Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا العصر . فضلا عن أن الله حباه بصوت مميز مسموع له فعل السحر فى القلوب ، وفضيلة الشيخ الإمام فوق ذلك هو التواضع والأدب والسمو والعزة ، فإذا أردت أن أصفه لك بإيجاز أقول لك أيها القارىء الكريم لقد عايشت فضيلة الشيخ الإمام عن قرب فوجدته « مثالا لكل ما قاله فى خطبه » الإسلام والإيمان والإحسان . الزهد والتواضع والرقة والعزة . العلم والحياء ، الثقة والتوكل ، الطمأنينة والسكينة والرضا ، كل ذلك هو فضيلة الشيخ الإمام عبد الحميد كشك نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله .

ولقد كلفنى وشرفنى فضيلة الشيخ الإمام بإعداد هذا الكتاب للنشر ، وكان ذلك مُوافقاً رَغْبَةً أصيلَةً عندى للقيام بهذا العمل لخدمة الدعوة الإسلامية رجاء أن ينفع الله به وأن يتقبله منى . كما أن هذا العمل يعتبر إحياءً لجهد عظيم قام به فضيلة الشيخ الإمام ؛ فالكلمة المكتوبة أطول بقاءً من الكلمة المسموعة وإن كانت الكلمة المسموعة أقوى أثراً فى النفوس .

كما أننى أثناء قيامى بتدريس مادة الخطابة فى معهد الإمامة بالجمعية الشرعية بالمطرية ، وجدت الدارسين فى حاجة إلى أمثلة تُحتَذى ، ووجدت خُطبَ فضيلة الشيخ الإمام هى خير مثال ...

والذين يقومون بالدعوة فى هذا العصر يحتاجون إلى مزيد جهد من العلماء الكبار كما يحتاجون إلى مزيد نصح كى تتضح لهم معالم الطريق ، ولعل هذا الكتاب يكون جهداً من الجهد المطلوب كما أن الدعاة يجب عليهم أن يحرصوا على كثير من الأمور الهامة التى تساعدهم على النجاح فى مهمتهم ولعل من أهم هذه الأمور :

١ ـــ يجب على الدعاة أن يتحلوا بحسن الخلق ؛ لأن الداعية يمثل القدوة والمثال . والتربية عن طريق المثال والقدوة هى أصلح أنواع التربية وأرجاها ثمراً . وحسن الخلق هدف « أصيل » من أهداف الإسلام بل إن المصطفى الكريم ﷺ يقول : « إنما بُعثْتُ لأُتمم مكارم الأخلاق » . كما قال ﷺ « إن أحبكم إلىَّ أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافا الذين يَألَفونَ ويُؤلَفون » .

والرسول ﷺ يعلمنا حُسن الخلق بقوله ، وفعله ، ففى ميدان الشجاعة